لايوجد فى غيره اوله فيه خصوصية مثال مابه كمال وجه الشبه
الاظفار فى الاسد فان الشجاعة والجراءة فيه التى هى الوجه لم
يكمل مقتضاها الذى هو الافتراس الابتلك الاظفار ولذا قيل
واما الاسد لولا البطش الابهاليم ومثال مابه قوام وجه الشبه
قول الشاعر ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالى بالشكاية انطق
شبه الحال بانسان متكلم فى الدلالة على المقصود والتقارن فى
النفس لفظ الانسان للحال وطوى ذكر المشبه به وهو الانسان
واثبت للحال المشبه شيئا لازما للمشبه به وبه قوامه وهو
اللسان اذ الدلالة فى الانسان المتكلم لاتقرر لها من حيث انه
انسان متكلم حقيقة الا باللسان ووجودها معها لاشارة مثلا
لايرد لان المشبه به الانسان المتكلم لامطلق انسان قوله والبا
للسببية اى الباء الداخلة على ذكر واى طوى فيها المشبه به
بسبب ذكر لازمه اومع ذكراى مصاحبا ذلك الطى لذكر اللازم
النائب عنه وهو تركيب حسن لانها فات فيه كما لايخفى فلا وجه
للاعتراض عليه ومعنى المعية ان حذف المشبه به وذكر لازمه
واقعان فى ان واحد وهو كلام مستقيم نعم قال الاستاذ
ابو الاشاد فى الحاشية نقلا عن تقرير المؤلف نفعنا الله به
ان كونها للسببية اولى لافادتها ان العلة فى طى المشبه به
هى ذكر لازمه ولذا قال الشيخ فيما ياتى اما قوله ودل عليه الخ
فى قوة العلة لقوله طوى والمصاحبة لاتفيد العلية هذا محصل
ماذكره وهو حسن قوله هى اثبات ذلك اللازم اى دل به على
المشبه به المطوى كاثبات النطق فى نطقت الحال فهذا الاثبات
يسمى تخييلا ويسمى عند القوم استعارة تخييلية اما تسميته
فلان الاظفار مثلا استعيرت من المشبه اعنى السبع للمشبه
اعنى المنية من حيث انه استعير لها ماليس لها واثبت لها

ماهو من خواص غيرها واما كونه تخييلا او تخييلية فلانه خيل
فيها ان المشبه من جنس المشبه به وقد تقدم ان تسميتها بالمجاز
العقلى انسب بوجه التسمية من تسميتها بالاستعارة لان الاستعارة
من اقسام المجاز اللغوى ولايجوز فى نفس اللفظ هنا اذ الاظفار
والمنية باقيان على حقيقتهما وانما التجوز فى الاثبات فهى
كاثبات الانبات للربيع ونطقت مثلا باق على حقيقة لايجوز
فيه وانما التجوز فى اثباته للحال وقد علمت مما سبق ان اطلاق
الاستعارة على مثل هذا من قبيل الاشتراك اللفظى فتدبره قوله
لاتنفك عنها اى لانها قرينتها ولايسوغ خلو الاستعارة عن
قرينتها ان قلت ما الفرق بين التخييلية والترشيح فان
كلا منهما اثبات ملايم المشبه به قلت اما اولا فقد صرح
اصطلح القوم على الترشيح للتصريحية او المجاز المرسل والتخييل
للمكنية ولامشاحة فى الاصطلاح واما ثانيا هناك فرق
احسن من هذا وهو انه اعتبر فى التخييل ان يكون به كمال المشبه
به او قوامه واما الترشيح فيكون بمطلق الملايم واعترض على
عدم انفكاك التخييل عن المكنية بنحو قولك اظفار المنية الشبيهة
بالسبع تشبثت بفلان فان هذا التركيب خلا عن المكنية
لوجود طرفى التشبيه فيه والمكنية يجب فيها حذف المشبه
به والاظفار فيه تخييل لاضافتها للمنية كاضافتها اليها حال
كونها استعارة مكنية واجيب بمنع هذا التركيب عند
البلغاء وعلى فرض وروده يكون الاظفار فيه ترشيحا
للتشبيه لاتخييلا والترشيح على الصحيح لايعتبر بالاستعارة
التصريحية بل يكون فى التشبيه وفى المجاز المرسل وفى الكناية
على الوجه المرضى فيما زاد عن قرينتها ان قلت قد ذكر
صاحب الكشاف فى قوله تعالى ينقضون عهد الله ماحاصله